الزوايا الممكنة (٧٦) ، وعزل سجن عسقلان عزلا تاما عن العالم وقلصت زيارات الاقارب، وقد عزز كل ذلك الاشتباه بان لدى الشرطة ما تخفيه ٠

وطالبت جمعية حقوق الانسان في اسرائيل بلجنة تحقيق عامة ، كما اقترح عضو الكنيست م٠ فيلنر من قبل كتلة راكح تشكيل لجنة تحقيق برلمانية مؤلفة من جميع الكتل لتحقق في تمرد سجن عسقلان ٠ لكن مدير السجون ارييه نير كلف ضابطين من ضباطه بالتحقيق والذين يجب ان يكونوا هم المحقق معهم ، ولم ينشر تقريرهم !

وفي ٧٣/٧/٧ بدأ اضراب ٦٧٨ سجينا في سجن بئر السبع احتجاجا على تشغيل السجناء بانتاج شبكات تمويه للجيش الاسرائيلي على اعتبار ان ذلك يؤدي للنيل من مشاعر السجناء القومية وكرامتهم وقال احدهم ـ ابو علي ـ لمدير السجن :

« انت تريد ان تساعد الدولة التي تقتل اشقاءنا على قتلهم بأيدينا ! لن تستطيع ارغامنا على ذلك بالرشاشات » ٠

لقد اضرب سجناء بئر السبع في هذه المرة عن حلق ذقونهم وقص شعورهم ، ورفضوا قبول الزيارات العائلية وكذلك تسليم اغراضهم للغسيل ٠ وبهذه الطريقة احتج السجناء على القذارة في السجن ٠ وطالبوا بتحسين الطعام والنظافة ووقف المعاملة القاسية للاسر التي تأتي لزيارتهم ٠

وتسترت سلطات السجن على الاضراب الى ان كشفته لانجر بعد خمسة ايام وسارعت الى نقله الى عضو الكنيست فلنر الذي اسرع بنقله الى وكالة عيتيم ٠

وعندما جوبه نير ـ مدير السجون ـ بوجود الاضراب قال بان جميع المعلومات جاءت من مصدر واحد ، وبعد ان ضيقوا عليه قال بان السجناء لا يتناولون الا الطعام الذي يأتيهم من البيت ، اما الوزير هيلل فكان اكثر شجاعة وتملص بالقول بان لكل سجين الحق في الاضراب (٧٧) ٠

وفي ٧٢/١١/٤ اضربت جميع الموقوفات والسجينات العربيات في سجن صرفند احتجاجا على حرمان لطفية الحواري ، المشلولة ، من العلاج ، وارسلن عريضة الى مدير السجن تطالبه بالمعالجة الطبية للطفية ويقلن بان على السلطات ان تعالجها بصورة انسانية والا تسمح بأن تتعذب لطفية ، بالاضافة الى اعتقالها ، بالالام ٠

وفي الحال وضعوا السجينات في زنزانات ، ومن داخل الزنازين اطلقت السجينات نداءات تشجيع للطفية : « نحن معك ٠٠٠ لن نتركك » واطعموا لطفية بالقوة ثم نقلوها الى المستشفى ٠

تصفية جاسوس : « بعض رفاقنا كان قد نفذ حكم الاعدام في حق احد الجواسيس الذي قررت محكمتنا اعدامه ، فأعدموه بمقص الحلاقة بضربه ٣٦ ضربة » (٧٨) ٠

الحواشي

(١) **الطليعة** ، القاهرة ، ايار ١٩٧٥ ، ص ٣٨ ، من افادة سليمان النجاب ٠

(٢) فيليتسيا لانغر ، **بأم عيني** ، ص ١٠٦ ٠

(٣) **المصدر نفسه** ، ص ١٧٠ ٠

(٤) **فلسطين الثورة** ، ١٩٧٦/١/١ . ص ٧٥ ، من افادة احمد الهدهد ٠

(٥) **الطليعة** ، ايار ١٩٧٥ ، ص ٣٨ ٠

(٦) **المصدر نفسه** ، ص ٣٩ ٠